**المحاضرة الثالثة: الإطار النظري**

**المدخل:**

- إن الجانب النظري هو ما تقدمه المقاييس الأخرى من نظريات ومفاهيم يمكن للعمل المنهجي أن يوظفها في فهم وتحليل الظاهرة المراد دراستها.

- إن الجانب النظري هو ما يميّز الباحث في العلوم الاجتماعية عن غيره ممن ينتمون للمعرفة العامية.

- يتمثل الجانب النظري في مجموع النماذج والنظريات التي تشكلت في تاريخ المعرفة السوسيولوجية، يتميّز هذا الجانب بالتنوع والثراء في الطرق التفسيرية التي يقدّمها.

**النظرية:**

يمكن أن نعرّف النظرية باعتبارها مجموعة من المفاهيم المترابطة والمتناغمة والتي تشكل رؤية منسجمة لموضوع ما.

**مثال توضيحي:** النظرية الماركسية: بعض مقولاتها وكيف يرتبط بعضها ببعض في نسق متناغم

- الجانب الاقتصادي يسمى البنية التحتية وهي تتمثل في قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج

- البنية التحتية هي المحددة للبنية الفوقية.

- البنية الفوقية هي الإيديولوجيا، الدينّ، الفن، العلم...

- المجتمع ينقسم إلى طبقات (برجوازية، بروليتارية...) متصارعة

- الطبقة البورجوازية تستغل باقي المجتمع وقوم الطبقة البروليتارية بالثورة للتحقيق النظام الاشتراكي بدل النظام الرأسمالي.

**المفاهيم:**

إن اللبنة الأساسية داخل النظرية هي المفهوم، إنه تصورات دقيقة ومتشكلة داخل شروط المعرفة العلمية ويختلف عن تمثلات الحياة العامة والحس المشترك. نجد المفاهيم في قواميس خاصة بتخصص علم الاجتماع.

**المنهج:**

يمكن أن نعتبر المنهج "تفعيلا لنظرية ما عند دراسة ظاهرة اجتماعية إنه تفعيل لطريقة تفكيرها ومنطق تحليلها للظواهر الاجتماعية" النظرية الموضوع

مثال: الجامعة من وجهة نظر ماركسية: بعض الإشكالات من وجهة نظر الرؤية الماركسية

كيف تعمل الجامعة كمؤسسة داخل رهانات السلطة والمحافظة على الوضع القائم

هل تعمل النخب على إنتاج إيديولوجيا معينة أم تتبنى منطق الصراع؟

هل يعمل منطق النجاح في الجامعة بالتوافق مع التراتبية الاجتماعية

(تقسيم الطبقات داخل المجتمع)؟

**الجامعة من وجهة نظر الوظيفية:**

الانطلاق من تصور وظيفي للجامعة (الجامعة تساهم في بناء مجتمع متناغم)

الجامعة وسوق العمل؟ الكفاءات والحاجات الاجتماعية

التصوران مختلفان جدا في منطلقاتهما وفي طريقة أشكلتهما للمواضيع المدروسة.